لا يستطيع المركز ، سواء لتكوينه او لطبيعته او لانظمته ، ان يؤديها . وهي تكمل ، بنوع خاص ، منشوراته التي تبلغ حوالي المئتين واربعين منشورا . وقد قصد منها ان تكون مجـــالا رحبا لتقديم المعلومات والتحليلات ، ومنبرا حرا لتقديـــم الاراء والافكار . وتحرص المجلة ان تؤمن لجميع الاصوات السبيل للوصول الى الجماهير بمنتهى الحرية، ما دامت هذه الاصوات ، والافكار والاراء والاتجاهات التي تعبر عنهـــا ، انما هي من ضمن الاطـــار العام للثورة الفلسطينية ، ومن ضمن الالتزام العام بأهـــداف الثـــورة الفلسطينية وباماني الشعب الفلسطيني ومطلبه في الكفاح المسلح لتحرير وطنه واستعادة حقوقه واقامة الكيان الفلسطيني الديمقراطي العلماني الحر الذي ينادي به . ومما سهل على « شؤون فلسطينية » ان تقوم بهذا الدور الخطير ان اسرتها وهيئة تحريرها وكتابها ومعلقيها ومراسليها ليس فقط لا ينتمون الى تنظيم سياسي واحد ولا يلتزمون ايديولوجية معينة ، بل هم ايضا يؤمنون بان تعدد الافكار التي يحملون وتنوع المعتقدات التي ينتمون اليها انما هو يخصب المجلـــة ، كما انهم يؤمنون بان اتاحة المجال امـــام الاتجاهـــات والحركـــات السياسية المختلفة لتتناقش ولتعرض افكارهـــا بهدوء وبموضوعية وثقة واحترام متبادلين هو السبيـــل الافضل لايصال صوت الثورة الفلسطينية الى المثقـــف العربي ، ولحمل رغبة الجماهير الى قيادة الكفاح الفلسطيني ، وهو العمـــل الذي اذا استطاعت مجلة ما ان تؤديه بامانة تكون قد قدمت للثورة خدمتها الجلى .

من هنا كان توكيد « شؤون فلسطينية » ، ان في اعدادها الستة الماضية التي تشكـــل سنتها الاولى ، او في مخططاتها لسنتها الثانية التي تبدأ بهذا العدد السابع ، على جعل المناقشة الهادئة والهادفة مادة اساسية تبرز على صفحاتها في كل عدد : سواء في مقالات افرادية تعالج مواضيع لا يتفق الفلسطينيون على تفسيرها ولا ينظرون اليها بمنظـــار واحد ، او في مقالات وردود عليها معاكسة لها تنشر في العدد نفسه ، او في مقابلات مع مسؤولي المنظمـــات المختلفة تحمل اليهم شكـــاوى وشكوكا واتهامات يتناقلهـــا بعض المواطنين ، او في ندوات يشارك بها افراد او ممثلو جماعات لا يتفقون على راي واحد حيال المسائل المطروحة للنقاش . وان كنت لا ازعم ان هـــذا الجو الصحي من النقاش الهادىء غير المتوافر كثيرا في المجال السياسي العربي ، قد انقذ الافكار المتصارعة على الصفحات الصامتة من المهاترات ومن الاصطدامات ومن الصراعـــات غير الرياضية في الحقول الاخرى ، الا انني استطيع ان اؤكد ان نقاشات « شؤون فلسطينية » أعطت مجالات واسعة لعدد كبير من اصحاب الافكار للتعبير عن انفسهم وللرد على غيرهم مما اغنى الفكر الثوري الفلسطيني الى حد ظاهر .

وقد عنيت الاعداد السابقة من « شؤون فلسطينية » بالتركيز على عدد من المواضيع : منها الكتابة المستمرة عن الشعب الفلسطيني ـــ لا بالكلام المعروف عن حقوقه ومطالبه وانما بدرس متعمق لمشاكله واوضاعه وبتحليل لقطاعات معينة فاعلة ومهمة فيه . ومنها التعريف المستمر بالعدو ـــ لا بالكلام في العموميات المألوفة بل بدرس احواله الحاضرة (الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية) وبتحليل مواقفه وسياساته ومؤسساته وقياداته . ومنها التتبع المستمر للثورة الفلسطينية ـــ لا بسرد افعالها العسكرية والاشادة العاطفية ببطولاتها ، بل بالكشف عن متاعبها ومحاولة ايجاد بعض الحلول لها ، وبدرس قضاياها وتقييم مؤسساتها وتفسير اهدافها وشعاراتها . ومنها التغطية المستمرة للنشاطات المتعلقة سلبا او ايجابا بالقضية الفلسطينية : تغطية الاحداث السياسية والعسكرية والدبلوماسية فلسطينيا واسرائيليا وعربيا ودوليا ، وتغطية النتاج الفكري والفني والمؤتمرات والندوات وكافة الجهود الاعلامية في دول العالم المختلفة .

والواقع ان مخططات كثيرة وضعت وتوضع لشؤون فلسطينية ، ولكل عدد منها بشكل